التفسير الصوتي لتأثر التاء بالزاي

دراسات في أصوات اللغة العربية

د/ عبدالله البسيوني
قسم اللغة العربية
كلية اللغات– جامعة المدينة العالمية
شاه علم - ماليزيا

Al-Madinah International University
Shah Alma, Malaysia
Dr.abdallah@mediu.edu.my

المعتلة العين ، لكنه ورد على خلافه كأغيلت المرأة إذا سقت ولدها الغيل : وهو لبن حملها عليه ، وقد جاء أغالت على القياس"[iv] 0

وفي الآية الثانية اخْتُلف في قول الله تعالى (تزكى) ، فنافع وابن كثير وأبو جعفر ويعقوب بتشديد الزاي ، والأصل (تتزكى) فأدغموا التاء في الزاي وافقهم ابن محيصن ، والباقون بتخفيفها فحذفوا التاء الأولى [v] 0

مما سبق يتبين الإجماع على جواز الإظهار على الأصل ، و الإدغام وهو ناتج عن التطور اللغوي كما سبق 0

التفسير الصوتي لتأثر التاء بالزاي :

في الأمثلة السابقة تأثرت التاء بالزاي فأدغمت فيها وهما من الأصوات المتقاربة لأنَّهما من أصوات طرف اللسان ؛ ولكي يتمَ الإدغامُ " جُهِر بالتاء أولاً فصارت دالاً ، لأنَّ الزاي مجهورة ثم سمح للهواء معها بالمرور ، فأصبحت رخوة تـُحدث عند النطق بها صفيرًا كالزاي ، وبذلك جاز إدغامها " [vi] 0

المصادر والمراجع

- إبراهيم أنيس . الأصوات اللغوية ، مكتبة الأنجلو المصرية 1984م

- الأصفهاني (ت 502 هـ) ، تحقيق / إبراهيم شمس الدين ، منشورات / محمد علي بيضون ، دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان

- الألوسي . شهاب الدين السيد محمود البغدادي (ت 1270 هـ) . روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني ، إدارة الطباعة المنيرية ، دار إحياء التراث العربي – بيروت – لبنان

الباقولي . أبوالحسن علي بن الحسين الأصبهاني . (ت 543هـ) ، كشف المشكلات وإيضاح المعضلات - تحقيق : د/ محمد أحمد الدالي ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ، مطبعة الصباح1415هـ - 1995م

- البيضاوي - ناصر الدين أبي سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي المتوفي 685هـ . تفسير أنوار التنزيل و أسرار التأويل المعروف بتفسير البيضاوي ، دار الفكر – بيروت

- الجرجاني . الشريف علي بن محمد . التعريفات ، دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان[د.ت]

- الراغب الأصفهاني . أبو القاسم الحسين بن محمد بن المفضل (ت 502 هـ). معجم ألفاظ مفردات القرآن الكريم - تأليف / العلامة أبي القاسم الحسين بن محمد بن المفضل المعروف بالراغب

- رضي الدين . أبو الفضائل الحسن الاسترابازي (ت 715 هـ)، شرح شافية ابن الحاجب - تحقيق د / عبد المقصود محمد عبد المقصود ، الناشر : مكتبة الثقافة الدينية ، الطبعة الأولى 1425 هـ - 2004 م

- رمضان عبدالتواب .الدكتور . التطور اللغوي ، مظاهره وعلله وقوانينه ، الناشر : مكتبة الخانجي بالقاهرة ،و دار الرفاعي بالرياض 1404هـ - 1983 م

- الزبيدي . محمد مرتضى الحسيني . تاج العروس من جواهر القاموس ، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار النشر: دار الهداية

- الزمخشري . أبو القاسم جاد الله محمود بن عمر الخوارزمي (ت 538 هـ) . الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ، تحقيق: عبد الرزاق المهدي ، دار النشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت

- سيبويه أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (ت 180 هـ). الكتاب ، تحقيق: عبد السلام محمد هارون ، دار النشر: دار الجيل - بيروت، الطبعة الأولى

- الصبان . محمد بن علي (ت1306هـ)،حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك - تأليف : دار إحياء الكتب العربية - عيسى البابي الحلبي وشركاه ، القاهرة [د0ت]

- صلاح الدين صالح حسنين . الدكتور . المدخل في علم
الأصوات المقارن ، الناشر كلية الآداب، القاهرة ، طبعة
2006 -2007
- أبو الفضل العسقلاني أحمد بن علي بن حجر. الإصابة في
تمييز الصحابة ، تحقيق: علي محمد البجاوي ، دار الجيل -
بيروت ، الطبعة الأولى 1412هـ - 1992م
- القرطبي أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري (ت 671 هـ)
، الجامع لأحكام القرآن المعروف بتفسير القرطبي - تأليف: ،
دار النشر: دار الشعب - القاهرة
- محمد حسن جبل . الدكتور . أصوات اللغة العربية ، الطبعة
الثانية 1402 هـ / 1982م

[i] - كشف المشكلات1/ 534
[ii] - كشف المشكلات 2/ 1427
[iii] - الكشاف 2 / 325
[iv] - روح المعاني 11 / 101
[v] - ينظر : إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر 1/ 570 – 571
[vi] - الأصوات اللغوية د/ إبراهيم أنيس ص 191 / 192